

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : لَيُفْضَى فِي الْعَذَاةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ هِيَ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا افْتَضَّ الْجَارِيَةَ هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا .

قَوْلُهُ : قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ سَمْعَةٌ مُصْعَبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْعُذْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْخَرَمِ الَّتِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ اللَّهَاءِ يُصِيبُ الصَّبِيَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ .

فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَنْفِثُهَا فَتَلَّ شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهَا فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ وَرُبَّمَا أَقْرَحَ الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَذَلِكَ الطَّعْنُ هُوَ الدَّغْرُ وَالدَّغْرُ : أَنْ يَدْفَعُ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ وَكَانَ عَلَيَّ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ وَكَانُوا يُعَدُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا بِالصَّبِيِّ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعِلَاقَ عَلَى ابْنِ أُمِّ قَيْسٍ عَلِمَ أَنَّ زَنَّهُ قَدْ دَغَرَ فَكَرِهَ الْعِلَاقَ أَيُّضًا لِأَنَّ زَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا يُغْنِي عَنِ الْمَعْذُورِ شَيْئًا وَأَمَرَهَا أَنْ تُسْعِطَهُ بِمَاءِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ الْقُسْطُ فِي أَنْفِهَا لِأَنَّ زَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْعُذْرَةِ فَيَقْبِضُهَا لِأَنَّ زَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَهِيَ الدَّبِيلَةُ . وَاللَّادُودُ : السَّعُوطُ فِي أَحَدِ شِقَى الْفَمِ وَالْوَجُورُ فِي وَسَطِ الْفَمِ .